[620] وغالتهم السبل.. أي اهلكتهم (1). ووصلوا غير الرحم.. أي غير رحم رسول ا صلى ا عليه وآله. والسبب الذي أمروا بمودته أهل البيت عليهم السلام كما قال النبي صلى ا عليه وآله: خلفت فيكم الثقلين كتاب ا وأهل بيتي حبلان ممدودان من السماء إلى الارض لمن يفترقا حتى يردا علي الحوض (2). كل ضارب في غمرة.. أي سائر في غمرة (3) الضلالة والجهالة. قد ماروا في الحيرة.. أي ترددوا واضطربوا فيها (4). والمنقطع إلى الدنيا: هو المنهمك في لذاتها (5) والمفارق للدين هو الزاهد الذي يترك الدنيا للدنيا، أو يعمل على الضلالة والردى، وسيأتي فيما سنورده من كتبه عليه السلام وغيرها ما صريح في الشكاية. 30 - منها (6): ما كتب عليه السلام في كتاب له إلى معاوية: وكتاب ا يجمع لنا ما شذ عنا (7) وهو قوله سبحانه (8): [وأولوا الارحام بعضهم أولى ببعض في كتاب ا] (9)، وقوله تعالى: [إن أولى الناس بإبراهيم للذين اتبعوه

_____ (1) كما في القاموس 4 / 26، ولسان العرب 11 / 507، وغيرهما. (2) هذا الحديث قد مرت مصادره منا مجملا وجاء بألفاظ متعددة، وانظر أيضا: تفسير البرهان 1 / 9 - 14، والغدير 3 / 65، 80، 297، و 6 / 330 و 7 / 176، و 10 / 278 وغيرها. (3) كما في مجمع البحرين 2 / 104، والصحاح 1 / 168. (4) ذكره في القاموس 2 / 136، ولسان العرب 5 / 186، وغيرهما. (5) قال في مجمع البحرين 4 / 381: وفلان منقطع إلى فلان.. أي لم يأنس بغيره، وجاء في تاج العروس 5 / 476: وانقطع فلان إلى فلان: إذا انفرد بصحبته خاصة، وهو مجاز. (6) نهج البلاغة - محمد عبده - 3 / 32 - 34، وصبحي صالح: 387 - 388، ضمن كتاب رقم 28 باسقاط فقرة عند النقل. (7) جاء في مجمع البحرين 3 / 182 ما نصه: في الحديث: الشاذ عنك يا علي في النار.. أي المنفرد المعتزل عنك ولم يتبع أمرك وحكمك في النار، يقال: شذ عنه يشذ شذوذا: انفرد عنه. (8) في نهج البلاغة - صبحي صالح -: سبحانه وتعالى. (9) الانفال: 75. _____